كان حلف في مرضه ليضربن امراته مائة اذا براء فحلل الله
يمينه باهون شي عليه وعليها لحسن خدمتها اياه ورضاه
عنها وهذه الرخصة باقية وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتي بمخدج قد خبث بامة فقال خذوا عثكالا فيه مائة
شمراخ فاضربوه بها ضربة ويجب ان يصيب المضروب كل واحد
من المائة اما اطرافها قائمة واما اعراضها مبسوطة مع
وجود صورة الضرب وكان السبب في يمينه انها ابطات
عليه ذاهبة في حاجة فخرج صدره وقيل باعت
ذوابتيها برغيفين وكانتا متعلق ايوب عليه السلام
اذا قام وقيل قال لها الشيطان اسجدي لي سجدة فارد
عليكم مالكم واولادكم فهمت بذلك فادركتها العصمة
فذكرت ذلك له فحلف وقيل اوهمها الشيطان
ان ايوب اذا شرب الخمر برئ فعرضت له بذلك وقيل
سالته ان يقرب للشيطان بعناق ٥ وجدناه صابرا
فان قلت ما معنى كيف وجده صابرا
وقد شكا اليه ما به واسترحمه قلت الشكوى
الى الله تعالى لا تسمى جزعا ولقد قال يعقوب
عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله وكذلك
شكوى العليل الى الطبيب وذلك ان اصبر الناس على

البلا

البلا لا يخلو من تمني العافية وطلبها فاذا صح ان يسمى صابرا
مع تمني العافية وطلب الشفا صح ان يسمى صابرا مع اللجا
الى الله تعالى والدعا بكشف ما به ومع التعالج ومشاورة
الاطبا على ان ايوب عليه السلام كان يطلب الشفا
خيفة على قومه من الفتنة حيث كان الشيطان يوسوس
اليهم كما كان يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه انه لو كان نبيا
لما ابتلي بمثل ما ابتلي به وارادة القوة على الطاعة فقد
بلغ امره الى ان لم يبق منه الا القلب واللسان ويروى
انه قال في مناجاته الهي قد علمت انه لم يخالف لساني ولم
يتبع قلبي بصري ولم يهبني ما ملكت يميني ولم اكل الا
ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا الا ومعي جائع
او عريان فكشف الله عنه ابراهيم واسحاق ويعقوب
عطف بيان لعبادنا ومن قرا عبدنا جعل ابراهيم
وحده عطف بيان ثم عطف ذريته على عبدنا وهي
اسحاق ويعقوب كقراة ابن عباس واله ابيك ابراهيم
واسمعيل واسحاق لما كانت اكثر الاعمال تباشر بالايدي
غلبت فقيل في كل عمل هذا مما عملت ايديهم وان كان
عملا لا يتاتى فيه المباشرة بالايدي او كان العمال جذما لا
ايدي لهم على ذلك ورد قوله تعالى اولي الايدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)